1

Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research

المجلة العراقية

للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية والإنسانية والإجتماعية

تصدر عن جامعة المصطفى الامين

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية 2461 / 2021

Print ISSN 2710-0952

Electronic ISSN 2790-1254

العدد 7 تشرين الثاني 2022

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

سلوك المساعدة وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.هبه مجيد عيسى
قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة، العراق
Heba8m.issa@gmail.com

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى سلوك المساعدة ومستوى الوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التَّابِعَة إلى المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، وهل توجد هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك المساعدة والوعي الذاتي وتم استخدام المنهج الْوَصْفِيّ ألارتباطي، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة بعد استخراج الصدق والثبات على عينة طلبة المرحلة الإعدادية البالغ عددهم (500) طالب وطالبة وكان من أبرز نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم لديهم مستوى عالي من سلوك المساعدة إذ ينمو سلوك المساعدة نموا طرديا خاصة عندما يصبح الفرد أكثر نضجا إدراكيا وأخلاقيا وأن سلوك المساعدة سلوك متعلم يمثل معيارا للسلوك الخلقي وتمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الوعي الذاتي وكذلك وجود علاقة دالة وموجبة بين سلوك المساعدة والوعي الذاتي ووفقا لنتائج الدراسة تم صياغة التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : سلوك المساعدة ، الوعي الذاتي ، طلبة، المرحلة الإعدادية.

Helping behavior and its relationship to self-awareness among middle school students

Heba Majeed Issa
Department of Educational and Psychological Sciences/ College of Education for Human Sciences/ Al Basrah University

Abstract : The study aimed to identify the level of helping behavior and the level of self-awareness among middle school students in schools affiliated to the General Directorate of Education in Basra Governorate, and whether there is a statistically significant correlation between helping behavior and self-awareness. The researcher applied the study tools after extracting honesty and stability on a sample of (500) middle school students, and one of the most prominent results of the study was that the middle school students have a high level of helping behavior as the helping behavior grows steadily, especially when the individual becomes more cognitively mature. And ethically and that helping behavior is a learned behavior that represents a standard of moral behavior. The sample members enjoyed a high level of self-awareness, as well as the existence of a significant and positive relationship between helping behavior and self-awareness, and according to the results of the study, recommendations and suggestions were formulated.

Keywords: Helping behavior, self-awareness, students, middle school.

مشكلة البحث:

نظراً لتعقد الحياة ، وازدياد متطلباتها ، وتوسع العلاقات الاجتماعية فيها ، فقد أدى ذلك إلى ازدياد واجبات الفرد والتزاماته في حياته اليومية إزاء الأفراد الآخرين الذين يعيشون معهُ في محيطه البيئي ، وهذا ما يفرض عليه أن يكون قادراً على الإحساس بمشاعرهم سعيدة كانت أم حزينة ، وفهم معانيها والمشاركة فيها وجدانياً وفكريا (الجاف، 1992: 16) .

إذ يتأثر التفاعل الاجتماعي في أي مجتمع بما يتعرض له من ظروف نفسية واجتماعية وسياسية فكلما ساد المجتمع جو من الود والتعاطف والمزاج الايجابي اتسمت العلاقات بين أفراده بالايجابية ، ويعد سلوك المساعدة سلوكا طوعيا لمنفعة الآخرين يتضمن مجموعة من الفعاليات الجوهرية من أجل خير الإفراد المحيطين بالشخص بخاصة والمجتمع بعامة (العاسمي،2015: 83) .

فالفرد يسلك سلوك المساعدة بهدف تحسين ظروف الآخرين وزيادة سعادتهم ، وهذا ما أشار إليه كارسون Carlson (1988) ومما يلاحظ حول سلوك المساعدة ، ما تشير إليه الإخبار اليومية التي تنشر عبر وسائل الإعلام إلى حصول حوادث يذهب ضحيتها إفراد كان من الممكن إنقاذهم لو توفرت لهم يد المساعدة الضرورية لإنقاذهم (الشميري، 2006: 2) .

وعندما ينجح الناس في التغلب على المشاكل التي يواجهونها في الحياة وإدراكهم لكل جانب من جوانبها هو دليل على تمكنهم من تفسير العلاقات بين جهودهم المبذولة والنتائج المترتبة على حلها،فضلاً عن إمكانيتهم في المحافظة على استمرارية هذا السلوك تجاه العقبات والصعوبات التي تواجههم مما يولد لديهم القدرة على مواجهة جميع المواقف واكتساب الخبرات العقلية والانفعالية والاجتماعية بصورة واعية فالإنسان يجب إن يكون مدركاً لذات واعياً لوجوده ، ذلك الوعي الذي يتخلل كل شيء (سليمان، 2005: 31).

ويساهم التعليم الذي يتلقاه الفرد من أسرته ومجتمعه في اكتساب العديد من القيم والعادات والتجارب والخبرات الأولى ، وفي تطوير بعض قواعد السلوك التي يجب أن يسترشد بها وعي الفرد الذاتي وبناءه. لنفسه. ، وأن الوعي يمكن أن يكون وعياً حتى يعمل على مساعدة الفرد في إن يكون من هو ، وعليه إن يحقق مصير وإذا كان وعي الإنسان المعاصر بكافة مجالات الحياة العصرية ضرورة قائمة ، فأن الوعي السيكولوجي والوعي الذاتي يصبح أكثر أهمية لأن يدرس الإنسان بوصف الأغلى في هذا الوجود ،وان معرفة النفس والشعور بها وإدراكها ينبع من ملاحظة الإنسان لنفسه والإدراك التام لحقيقة مشاعره (الداهري،2005: 32).

ويتميز الأشخاص المدركون لذاتهم بقدرتهم على إدراك حالاتهم العقلية في الحياة ولديهم حكمة حول حياتهم العاطفية لأنهم شخصيات مستقلة ولديهم ثقة في قدراتهم ويتمتعون بصحة بدنية وعقلية جيدة وعلاقة الفرد مع نفسه هي في حد ذاتها علاقة حميمة تعد برهان على أهمية الفرد في نفسه ، وأنها تعبير

إبداعي عن الطاقات التلقائية لدى الشخص الذي يعبر عنها شعورياً بتأمل وتفكيره وفنون ومواهب وتواصل الاجتماعي ، وقدرت على مواجهة المواقف البيئي وحل المشكلات التي تعيقه وان وعي الفرد بذات ومحيط قد يجعل قادرا على اختيار الأساليب المناسبة واستعمال أنماطا معرفية وسلوكية متعددة بحيث يستطيع إن يستبصر حالة الصراع التي قد تحدث عنده ، سواء بين حاجات ومطالب الذاتية أو بين المعايير الاجتماعية أو بين الدوافع والضوابط والقيم الأخلاقية ، فضلاً عن صراع الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ، بحيث تحدث الصراعات شعورياً ويكون الفرد واعياً بها وذلك من السهل اكتشافه ،وقد يحدث ذلك ذاتياً ولا شعورياً من دون وعي ومما يزيد الحاجة إلى تناول مشكلة البحث الحالي أن مجتمعنا في العراق بحاجة للتماسك الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى لما يمر به من ظروف اقتصادية واجتماعية وهذا ما يتطلب من أفراده بعامة ومن الطلبة بخاصة زيادة أواصر التعاطف والإيثار في تقديم المساعدة لبعضهم ولأفراد مجتمعهم فالطلبة هم الركيزة التي يستند عليها المجتمع وهم أمله في صناعة مستقبله وبناء قواعد نهضته وتقدمه وبذلك فأن مشكلة البحث تتلخص بالسؤال الأتي :

(هل توجد علاقة بين سلوك المساعدة والوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟)

أهمية البحث :

حضي سلوك المساعدة بالاهتمام من قبل علماء النفس جلياً في التسعينات من القرن الماضي مترافقاً مع ظهور علم النفس الايجابي على يد العالم Sigelman واعتبار سلوك المساعدة محوراً من محاور هذا العلم الذي تم ربطه بعدد من المتغيرات الأخلاقية والاجتماعية (البيبي، 2014: 40) .

وينطلق هذا الاهتمام بدراسة سلوك المساعدة في المرحلة الراهنة من أهمية دوره في السلوك الاجتماعي الايجابي خاصة وان المجتمع الذي نعيش فيه بما يتطلبه من مستلزمات حياتية متشعبة ومعقدة وواسعة يقتضي من الفرد أن يعطي الأولوية لاهتمامات المجتمع والتعاون مع إفراده الآخرين باعتبار ذلك مرحلة متقدمة في النمو الأخلاقي وفي زيادة التماسك الاجتماعي إذ يتطلب العيش في المجتمع بايجابية من الإفراد أن يضعوا اهتمامات الآخرين بالمقدمة،وأن القبول في أي مجموعة يعتمد على معرفة الفرد بأنه ملزم تجاهها أكثر من التزامه تجاه أمانيه الشخصية،وقد أكد (اوكست كونت) على سلوك المساعدة وعدهُ الوسيلة التي تحسن العلاقة بين الأفراد رغم أنه لا ينكر الأنانية وتأثيراتها إلاّ أنهُ يرى أن الإفراد يتأثرون بالدوافع النبيلة للسلوك وخاصة عندما يسود سلوك المساعدة على التمركز الذاتي (Lugo & Herskey, 1981: 224 – 226) .

ولقد تم تطور مفهوم المساعدة ضمن مفهوم التنشئة الاجتماعية عن طريق نظرية بياجيه (1932) وكولبرج (1969) وفقاً لمراحل التطور المعرفي إذ أشارت هاتان النظريتان الى أن التطور في سلوك المساعدة يحدث بالتركيز على المعلومات التي تريح الطفل وتشجعه على قبول سلوك المساعدة وحضي سلوك المساعدة باهتمام علم النفس الايجابي لأنه يحقق الكثير من المنافع للإفراد والمجتمع عن طريق

السعادة التي يشعر بها من يقدمون سلوك المساعدة برضاهم عن أنفسهم فضلاً عن بناء روابط اجتماعية ايجابية مع بعضهم البعض (Peterson, 2009:5).

ويرى العلماء التطويريون وعلى رأسهم سيكلمان Sigelman (1981) أن الفرد يساعد الآخرين لكي يحافظ على بقائه لأنه يتوقع مساعدتهم عندما يحتاج إليها أي انه يتبادل معهم المنفعة ويعد سلوك المساعدة بشكل عام فعل أنفع للمستلم منه لدى الفرد المساعد وهو سلوك معقد ويخدم أغراضاً متعددة عند الفرد المساعد، لذا فهو يرتبط بسلوكيات أخرى كثيرة تستدعي دراستها (Wright, 1973: 127) .

وان أهمية سلوك المساعدة تنبثق من أنه يصنف ضمن السلوكيات الايجابية التي تخدم الفرد والمجتمع وهو ضروري لتيسير سبل الحياة ويعد سلوك المساعدة من أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الايجابي فهو يمثل السلوك الخيري الذي ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعاً وقد يضحي بمصالحه الشخصية في سبيل الآخرين وينمو سلوك المساعدة ويتكون عبر خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين فهو يتشكل عن طريق عملية التفاعل هذه (رزق، 2002: 1).

إذ تؤثر مشاعر سلوك المساعدة الايجابية على البناء النفسي للفرد، وزيادة تقدير الذات واحترامها لديه عندما يقدم المساعدة للآخرين، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة تاكمورا Takemura (1981) وأكدت ذلك أيضا نتائج دراسة فينجزي (Fengzhi (2006 التي أشارت الى أن الدافع للمساعدة يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية ، كما أنه يتأثر بالعوامل الشَّخْصِيَّة وتؤثر المهارات الاجتماعية في التوجه نحو مساعدة الآخرين بدرجة أكبر كلما كانت أكثر إيجابية ، وقد أكدت ذلك نتائج دراسة عبد الرحمن (1998) إذ تبين أن الطلبة الغيريين ومتقبلي العطاء وذوي المساعدة الداخلية من طلبة الجامعة أكثر تقديماً للمساعدة من الطلبة الأنانيين (عبد الرحمن، 1998: 149-153) .

وان الوعي هو جزء الروح الذي يعرف الذات ويولي اهتمامًا لها ، وتمثل الذات واجهة الشخصية لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي، كانت هي التي طورت حلولًا مختلفة لقضايا التوافق مع تجنب الألم قدر الإمكان وأشار كيركجارد الحاجة إلى وعي الفرد وإدراك نفسه وقدراته ، لأنه بدون هذا الوعي ستفقد الأنا ، ولجعل حياة الفرد ذات مغزى ، وان ما يضعه الفرد أمامه هو خيار، يجب أن يختار بوعي ، ويختار لنفسه يعني أنه يقبل المسؤولية عنه (العناني، 2014: 74).

وعرف اوبير الوعي إنه صلة بين موضوع وذات ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالاً دقيقاً، ويعارض احدهما الآخر، ويتحد احدهما بالآخر وهذا ما يبرهن عليه التطور النفسي لدى الكائن الحي ، الذي ينتهي إلى توكيد الشخصية لديه ، وفي الوقت نفس يؤدي إلى توكيد عالم مطروح إزاء هذه الشخصية ، والوعي هو أن يعرف الفرد نفس بوساطة التصور الذي يكون عن فعاليته الخاصة وهو يعرف نفس بوساطة التصور الذي يكون الفرد عن حيات الانفعالية عبر منظومة من العلم لا تقدم أساسا لليقين ، إلا أنها

ترضي مطالب الآنية للروح بفضل الدور الذي تمارس في التصور الموضوعي للواقع(ناصيف،2012 :34).

أن المدى المحدد لاستقرار الوعي الذاتي للفرد بفعاليته الذاتية إثناء ممارسته للخبرات أو تحقيق للانجازات قد يتوقف على بعض المحددات منها فكرة الفرد المسبقة عن نفس ، وعن إمكاناته وقدراته ومعلومات التي يمتلكها ووعيه الذاتي بأفكاره ومشاعره ،إدراك بحجم المهام التي سينجزها ، وصعوبة المشكلات التي تعترض وطبيعة الظروف أو الضغوط التي تواجه ، وأن هذا كل يتوقف على الخبرات المباشرة السابقة وأسلوب بناء الخبرة أو الوعي بها ، ومن ثم إعادة تشكيلها في الذاكرة.

ويعد الطالب حجر الأساس في العملية التعليمية لذلك فإن تطوير هذه العملية والارتقاء بعناصرها وجعلها أكثر فائدة ينبغي أن يرتكز على الاهتمام بهذا العنصر الرئيس فيها وهو الطالب ، وأن الاهتمام بالطالب لا يقتصر على تنمية الجوانب المعرفية له فقط بل ينبغي أن يمتد ليشمل تنمية سلوكياته الاجتماعية الايجابية ،ويعد سلوك المساعدة واحداً مهماً من العناصر الايجابية التي تتطلب توفير عناصر المساهمة في تحقيقها ومما ينبغي الإشارة إليه أن تحديد الاختلافات في سلوك المساعدة بين الطلبة قد يساعد في معرفة الكيفية التي ينشأون فيها ليصبحوا مساعدين للآخرين خاصة فيما يتعلق بتنمية الوعي الذاتي لديهم عبر تنشئتهم ، وفي إكسابهم أساليب المزاج الايجابية ، كما وأن من فوائد الكشف عن الطلبة الذين يتميزون بسلوك المساعدة المرتفع سيسهم في توجيههم لاختيار المهن التي تتطلب توفر شروط إمكانية تقديم الخدمة الاجتماعية الجيدة للآخرين .

من خلال ما تقدم يمكن تحديد الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية للبحث الحالي:

أولاً : الأهمية النظرية :

1- تسليط الضوء على متغيرات سلوك المساعدة والوعي الذاتي التي تعد من ركائز علم النفس الايجابي.

2- تعميق أسس المعرفة العلمية في مجال دراسة العلاقات بين سلوك المساعدة والمتغيرات التي تؤثر فيه .

3-تسليط الضوء على المتغيرات المؤثرة في شخصية الطالب ودرجة علاقاتها مع بعضها البعض ومن بينها متغيرات البحث الحالي .

الأهمية التطبيقية :

1- تسهم نتائج البحث الحالي بالكشف عن درجة سلوك المساعدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

2- تكشف نتائج البحث عن طبيعة توزع طلبة الإعدادية في سلوكهم نحو مساعدة الآخرين من زملائهم وأبناء مجتمعهم .

3- توفير المعلومات اللازمة للبحوث والدراسات التي تعنى بتنمية سلوك المساعدة لدى طلبة الإعدادية .

أهداف البحث:يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- سلوك المساعدة لدى طلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية.

2- الوعي الذاتي لدى طلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية.

3- العلاقة الارتباطية بين سلوك المساعدة و الوعي الذاتي لدى طلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور ،إناث) في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة وللعام الدراسي (2021-2022).

تحديد المصطلحات

أولا : سلوك المساعدة (Helping Behavior) عرفه كل من:

1- سيكلمان (1981) Sigelman:

فعل ذو فائدة لشخص أخر يأخذ شكل معروف او تبرع او تدخل في موقف طارئ ، وقد ينطوي على إثابات خارجية (اجتماعية) وإثابات داخلية (ذاتية) لمن يؤديه (Sigelman, 1981:26) .

2-وينز (1993) Wens:

فعل يهدف إلى إفادة شخص آخر أو المجتمع بصفة عامة ويقدم دون توقع مسبق لمكافأة ويؤدى طوعياً وليس نتيجة إجبار وقد يكون ناجماً عن التزام داخلي يقود المؤدي إلى التصرف بشكل مساعد (الشميري، 2006: 14) .

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند أجابتهم على فقرات مقياس سلوك المساعدة.

ثانيا : الْوَعْي الذاتي (Self – awareness)عرفه كل من :

1- Buss, 1980:

قدرة الفرد على توجي الانتباه إما نحو ذات أو خارجها – تجاه البيئة – وان هذا التوجيه ألانتباهي يسبب حالة من التقويم الآني(Buss, 1980:7)

2- Goleman,2000:

الوعي بالذات بأنه مراقبة نفسك والتعرف على مشاعرك، وتكوين قائمة بأسماء المشاعر، ومعرفة العلاقات بين الأفكار والمشاعر والانفعالات، واتخاذ القرارات الشخصية ورصد أفعالك والتعرف على عواقبها، وتحديد ما

الذي يحكم القرار، الفكر أم المشاعر.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالبة عند إجابتهم عن فقرات مقياس الوعي الذاتي .

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا –**سلوك المساعدة** (Helping Behavior) :

يعد سلوك المساعدة محوراً من محاور علم النفس الإيجابي الذي يحقق الكثير من المنافع للأفراد والمجتمع، وذلك عن طريق السعادة التي يشعر بها من يقومون بسلوك المساعدة برضاهم عن أنفسهم، فضلاً عن بناء روابط اجتماعية إيجابية بكل الأفراد مع بعضهم البعض، وقد ارتبطت السلوكيات الإيجابية ومنها المساعدة بالقيم الاجتماعية التي يحرص عليها المجتمع مما جعل هذا السلوك قاعدة مجتمعية وواجب أخلاقي في الثقافات جميعها، ويمكن القول أن اهتمام علماء النفس بسلوك مساعدة الآخرين قد بدأ منذ السبعينيات من القرن الماضي وزاد هذا الاهتمام بدراسته في التسعينيات مترافقاً مع ظهور علم النفس الإيجابي على يد العالم سليجمان (Seligman) كمحور من محاوره وبدأ النظر له باعتباره مفتاحاً للتفاعلات الإيجابية بين الأفراد والجماعات(Peterson, 2009: 5) .

نظريات تفسير سلوك المساعدة:

نظريات التحليل النفسي (Psychological Analyses Theories) :

أ.نظرية فرويد (1856-1939) Freud :

يرى فرويد أن الأنا الأعلى هي التي تدفع الإنسان لتقديم سلوك المساعدة للآخرين، فهي النظام الأكثر صلة بفهم سلوك المساعدة لأنها المسئول عنه والمحدد له ، ويؤدي الوالدان دورا بارزا في إكساب الطفل أنواع السلوك ومنه المساعدة عن طريق تقمصه للسلوك الذي يرغبانه، ويرى فرويد أن الأنا الأعلى عندما تكون نسبتها عالية عند الشخص يكون أكثر تقديماً للمساعدة من غيره (Baron & Byrne ,1977: 355) .

ب-نظرية أدلر (1870 - 1937) Adler:

يرى أدلر أن جهود الطفل للاهتمام الاجتماعي تنمو بواسطة الأم التي تعطيه دروساً في التعاون، ويرى أن التدليل الزائد يسلب الطفل استقلاله ويضعف جهده لأي تطور اجتماعي مهما كانت أهميته ويميل في سن الرشد الى أسلوب الأنانية بدلاً من روح التعاون والعمل مع الآخرين، لذا يؤكد أدلر على تزويد كل فرد بفهم جيد لطبيعته البشرية الإنسانية للتعامل مع مشكلات الآخرين وتحقيق التفاعل معهم لأن لدى الناس ميول فطرية للارتباط بالآخرين وهذا ما سماه أدلر بالاهتمام الاجتماعي أو الشعور بالترابط مع الآخرين، ويرى أدلر أيضا أن الشخصية الناضجة لديها استعداد للتضحية من أجل الآخرين وتكوين علاقات تآلف مع الآخرين والشعور بالمسؤولية إزاءهم بعيداً عن الحقد وتخطيط الحياة في إطار قيم ومعايير الجماعة (عبد الرحمن، 1998: 168)

نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory):

أن هدف الكائنات البشرية هو زيادة الأثابات التي يحصلون عليها وتقليل التكاليف التي يواجهونها، فالسلوك الاجتماعي هو عبارة عن عمليات تبادلية يقدر فيها الفرد أو يزن التكاليف والأثابات المترتبة على أفعاله فيحاول تقليل التكاليف وزيادة الأثابات في تفاعله مع الآخرين أي أن الأفراد يزنون أو يقدرون بصورة داخلية التكاليف والأثابات في أي تفاعل اجتماعي ويحددون في المقابل النتيجة التي تساعدهم في

تقرير اشتراكهم أو عدم اشتراكهم في التفاعل فإذا وجدوا أن الأثابات (النتائج الإيجابية) تفوق التكاليف (النتائج السلبية) فإنهم سوف يشتركون ويستمرون في التفاعل وإذا كان العكس فإنهم لن يشتركوا فيه، وتتمثل الأثابات بالأشباعات والارضاءات التي يحصل عليها الفرد من اشتراكه في تفاعل ما مع فرد آخر، بينما تتمثل التكاليف بالعوامل المنبعثة من أداء الفرد لسلوك معين في تفاعل اجتماعي معين فتعمل على كف أدائه لهذا السلوك(Lamberth,1980: 410) .

ثانيا– الْوَعْي الذاتي :

أن مفهوم الوعي الذاتي يعد من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في مجالات علم النفس وهناك الكثير من النظريات العلمية والنفسية التي تضع المبادئ والمفاهيم الأساس التي تفسر الظواهر النفسية ، وإما عن منظومة الذات فالحديث عن الذات يتضح لنا عبر البحث و الاطلاع على نتاجات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس ، ونظرًا لأنه من المهم فهم النفس والوعي الوجودي للذات والنفس، وقبول الحقائق المتعلقة بقدرة الإنسان بموضوعية ، واحترام مبدأ الاختلاف الفردي عن الآخرين. وفيما يتعلق بتنوع التوجهات لمفاهيمها واتجاهاتها ، فبعضهم يراها من منظور فردي من خلال الوعي الذاتي والوعي بمشاعرهم ، بينما يراها البعض من منظور الجماعات الفردية والجماعية ، لأن الذات هي التنوع بين الفلسفة وعلوم الصحة النفسية والإرشاد (سعيد،2008 :6).

أنواع الوعي الذاتي: أن الوعي بوصفة مفهوماً عاماً فأن يعبر عن معرفة ما يتضمن من إحداث أو أمور تأخذ أحيانا صورا متنوعة ، ومستويات وأنواعا متعددة ، وان هذه جميعها تدل على وعينا بما يدور حولنا وهذا يسمى إدراكا أو وعياً بما في داخلنا من مشاعر وبماضينا وحاضرنا فهذا يطلق عليه الذاكرة ، أو وعينا بالعلاقات ويسمى ذكاء أو تخيل ، ويكون الوعي بصفة عامة مرحلة موضوعية لكون وعياً بالأشياء والموضوعات والإحداث التي تقع خارج الذات وداخلة ، فضلاً عما يحتوي من أشياء وأفكار جديدة(Farthing, 1992).

وأن الوعي الذاتي بصفة خاصة ، يندرج ضمن المتغيرات النفسية الداخلية وما يرتبط ب من إحداث ومثيرات تنعكس بدرجة مرتفعة أو منخفضة على أبنية الفرد العقلية والفكرية ، ويتضمن ذلك نوعين وظيفيين متحدين معاً في الوقت نفس احدهما خارجي قائم على الإحساس والثاني داخلي قائم على الذاكرة وأشار باس إلى إن هناك نوعين من الوعي الذاتي وهما :

الأول : الوعي الذاتي الخاص ، الذي يقصد ب الحالة العابرة من الانتباه إلى الجوانب الداخلية والخارجية والتي تتكون منها الذات الخاصة ، وهذا يعني ان الفرد يكون مركزا شعوره وانتباه على الجوانب الداخلية وغير المشتركة.

الثاني : الوعي الذاتي العام أو ما يسمى الخارجي أو البيئي عند (باس) ويقصد به أن يكون انتباه الفرد مركزا نحو ذات بوصفة موضوعاً اجتماعياً ، أو الانتباه الذي يترك الفرد لدى الآخرين عندما يكون هو

موضوعاً اجتماعياً في مكان عام يراه في الآخرون وينتبه إليهم ، بحيث تسهم تأملات وانفعالات ومشاعره في تكوين الذات واختبارها في بعض المواقف الاجتماعية (Buss, 1980,98).

نظرية باس Buss, 1980: ارنولد باس صاغ نظرية الشعور بالذات الخاصة ، إذ ينظر إلى الذات من محورين أساسيين هما:

- الذات الحسية مقابل الذات المعرفية.
- الذات الخاصة مقابل الذات العامة.

أشار باس إلى مدى أهمية التمييز بين الذات الحسية المبكرة والبسيطة ، والذات المعرفية المتقدمة وحاول أيضا التمييز بين الجوانب الخاصة والعامة للذات حيث أكد أن لكل فرد ذاتاً مستقلة عن غيره ، فأن الذي يحدث للفرد ليس أكثر أهمية من الذي يحدث للآخرين، إذ أنه أكد على الخلفية العلمية للاستدلال على الذات أكثر من التخمينات الشخصية والأفكار، فوجد إن المجموعة الأولى من الحقائق تشير إلى الذات على أن من الإحداث الحسية ، فالفرد يكون على وعي ومعرفة تامة بحدود جسم وباستطاعته الممايزة بين التغيرات التي تكون داخل الجسم وخارج ، بحيث يكون جزءاً فعالاً من الفرد ، والجزء الأخر من غير فعال ، هنا الفرد يستطيع أن يمايز بين أنا و لست انا وهو أساس الاستدلال على الذات وحاول أيضا التمييز بين الجوانب الخاصة والعامة للذات وعرف باس الذات المعرفية أنها ذات متطورة و متقدمة ، كما يمكن الاستدلال على الذات عبر المرآة وهي الذات الحسية وان هناك ثلاثة أنواع من السلوك يُدل عليها وتشمل تقدير الذات وفيه يستطيع الفرد أن يمايز بين ماهو باطني وما هو ظاهر والنوع الأخير هو الاستدلال على الذات بوصفنا عارفين بالذات من خلال اكتشاف أن الآخرين ينظرون إلى العالم بشكل مختلف عن الطريقة التي ننظر بها نحن وأن منظور الفرد الذي يمتلك هو واحد من الأشياء التي تجعل متفرد من أحساس بالذات **(Buss, 1980)**.

الجوانب العامة للذات:وتتضمن الذات العامة ما يلي:

1- المسببات والعمليات المستنتجة وتأثيراتها ، تعد أفعال الآخرين الأكثر تكرارا للوعي بالذات العامة، وغالباً ما يكون الظهور إمام الطرف الآخر كافياً لجعل الفرد مهتماً وقلقاً بخصوص ذات كموضوع اجتماعي.

2- الاستعدادات ، ويشير بها إلى الشعور بالذات العامة ويوضح بها باس 1980 تركيز انتباه الفرد إلى ذات بوصفها موضوعاً اجتماعياً.

3- ميدان الجوانب العامة ، وتشمل الخصائص والصفات التي يمكن ملاحظتها ، ويعد هذا الميدان من العناصر الأكثر أهمية ففي كل مجتمع يمثل الحد الأدنى من المعايير التي تحدد الكيفية التي يقدم بها الإفراد أنفسهم في المكان العام ، والعنصر المهم في هذا الميدان هو الأسلوب الذي نواجه به الآخرين فالإفراد ذوو الشعور بالذات العامة يميلون إلى تركيز ذواتهم بوصفها مواضيع اجتماعية ، ويشير إلى الحالة العابرة ، وليس كل انتباه اجتماعي يؤدي إلى الشعور بالخجل أو أن غير سار أو يسبب الإحراج

بالرغم من إن يسبب القلق الاجتماعي ، ويرى باس إن الوعي بالذات العامة من المفروض ألا يحدث ما لم تكن هناك ظروف تستحث ، لان الشخص يكون تحت الملاحظة أو التغذية الراجعة.

الدراسات السابقة:-

أولا :- دراسات تناولت سلوك المساعدة

- **دراسة صالح وجاسم (2016):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس سلوك المساعدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في قضاء الخالص، تكون مجتمع الدراسة من (7744) طالب وتكونت عينة الدراسة من (711) طالب، وقد أعتمد الباحثان في استخراج صدق المقياس على الصدق الظاهري،وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين وهي: طريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس.ومن خلال تطبيق مقياس سلوك المساعدة توصل الباحثان الى أن طلاب المرحلة المتوسطة لديهم سلوك المساعدة.

- **دراسة كودي والبيضاني (2020):** استهدف البحث تعرف علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج، طبق البحث على عَيْنُهُ مِنْ طَلَبِهِ الْجَامِعَة المستنصرية بلغ عددها 376 طالباً وطالبة باستعمال مقياس سلوك المساعدة الذي بنى لأغراض البحث الحالي ومقياس كيرسي (1978) لقياس أساليب المزاج، وتوصل البحث في نتائجه أن مستوى سلوك المساعدة لدى الطلبة مرتفعاً، وكان لدى الطلاب الذكور أعلى منه لدى الطالبات الإناث. وكانت العلاقة دالة إحصائية بين سلوك المساعدة وبعدي الانبساط والانطواء، وغير دالة إحصائية مع أبعاد أساليب المزاج الأخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في علاقة سلوك المساعدة بأسلوبي التفكير وإعطاء الحكم، إذ كانت العلاقة لدى الطلاب أعلى مما هي عليه لدى الطالبات، في حين أظهرت النتائج أن العلاقة بين سلوك المساعدة وإعطاء الحكم أعلى لدى الطالبات مما هي عليه لدى الطلاب. وعدم وجود فروق في العلاقة بين سلوك المساعدة وأساليب المزاج الأخرى.

ثانياً : دراسات تناولت الوعي الذاتي :

- **دراسة الخالدي (2021):** هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف ، وذلك على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي للبحث الحالي والملائم لتحقيق أهداف البحث ، وقد طبق عليهم مقياس الوعي الذاتي والذي من إعداد الباحث، ومقياس التوافق النفسي والذي من إعداد (شقير،2003) وقامت بتطويره (عايش،2010). وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من

طلاب المرحلة الثانوية ، وقد أقترح الباحث بعض التوصيات المستخلصة من النتائج والتي من أهمها تدريب المعلمين على كيفية المساهمة في تحسين الوعي الذاتي لدى الطلاب ضمن البرامج التربوية والسيكولوجية، وهو ما يهدف إلى الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية وتطويرها.

منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث :-

مجتمع البحث وعينته : يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة البصرة للعام الدراسي 2022- 2021 والبالغ عددهم (20314) طالب وطالبة وتتألف عينة البحث الحالي من (500) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية إذ سحبت تلك العينة على وفق الطريقة الطبقية العشوائية.

: أدوات البحث:-

أولا : مقياس سلوك المساعدة : لغرض قياس سلوك المساعدة تم تبني مقياس (كودي والبيضاني،2021) وكان هذا المقياس يتمتع بصدق وثبات وتألف مقياس سلوك المساعدة بصيغته النهائية من (37) فقرة توزع على ثلاثة مكونات على النحو الآتي:

أولاً: المعروف ويضم (12) فقرة .

ثانياً: التبرع ويضم (12) فقرة .

ثالثاً: المساعدة في طارئ ويضم (15) فقرة .

والاستجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس سلوك المساعدة يكون عن طريق اختيار البديل المناسب للسلوك الذي تشير إليه الفقرة بوضع علامة (/) تحت البديل الذي يختاره المستجيب من بين خمسة بدائل لتقدير الاستجابة هي: (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً، أبداً) وأعطيت الأوزان من (5 – 1) بدءاً من البديل دائماً الى البديل أبداً للفقرات الايجابية ومن (1 – 5) للفقرات السالبة، والجدول (3) يوضح الفقرات الايجابية والفقرات السالبة:

جدول (1) الفقرات الايجابية والسالبة في صياغتها اللغوية لمقياس سلوك المساعدة

مكون المقياس	الفقرات الموجبة	السالبة
المعروف	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13	لا توجد
التبرع	1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 11، 13، 14	5، 10، 12
التدخل في طارئ	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15	13

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس سلوك المساعدة:

شملت إجراءات التحليل الإحصائي أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على النحو الأتي:

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تفترض هذه الطريقة أن قوة علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للفرد تعد مؤشراً لصدق المقياس وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

على المقياس وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (498) عند موازنتها بالقيمة الجدولية (0.098) المعتمدة في اختبار قيم معاملات الارتباط والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سلوك المساعدة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.25	11	0.35	21	0.07	31	0.36
2	0.28	12	0.31	22	0.08	32	0.34
3	0.38	13	0.39	23	0.26	33	0.41
4	0.32	14	0.29	24	0.38	34	0.35
5	0.24	15	0.23	25	0.42	35	0.30
6	0.25	16	0.42	26	0.27	36	0.38
7	0.37	17	0.33	27	0.38	37	0.35
8	0.35	18	0.24	28	0.31	38	0.37
9	0.41	19	0.38	29	0.28	39	0.25
10	0.23	20	0.22	30	0.43		

الخصائص القياسية لمقياس سلوك المساعدة:

أولاً: صدق المقياس:الصدق الظاهري: لغرض التأكيد من صلاحية الفقرات عرضت على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها. وقد بلغ عدد المحكمين (12) محكماً واعتمدت نسبة أتفاق (85%) فأكثر مؤشراً لصلاحية الفقرة أو تعديلها أو حذفها، وفي ضوء ذلك أتفق المحكمون على صلاحية (19) فقرة، وتعديل (18) فقرة في صياغتها وحذف (3) فقرات هي الفقرة (13) في مكون المعروف لتكرار معناها مع فقرة أخرى، والفقرتين (1) و(8) في مكون التبرع لتكرار معناهما مع فقرتين في المكون نفسه، وبذلك أصبح مكون المعروف يضم (12) فقرة، ومكون التبرع يضم (12) فقرة، أما مكون المساعدة في طارئ فيضم (15) فقرة وبذلك أصبح مجموع فقرات المقياس (39) فقرة.

ثانيا: ثبات مقياس سلوك المساعدة :وقد استخرج ثبات مقياس سلوك المساعدة بطريقة:

إعادة الاختبار : وتشير إلى ثبات استقرار الإجابات وتقوم هذه الطريقة على أساس إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأشخاص، ثم إعادة تطبيق المقياس ذاته على المجموعة نفسها في وقت لاحق، ويتبع ذلك حساب معامل الارتباط بين درجات إفراد المجموعة على ذلك المقياس في الفترتين على عينة عشوائية مؤلفة من (30) طالب وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية ولإيجاد معامل ثبات المقياس بهذه

الطريقة حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات هذه المجموعة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.78).

ثانياً: مقياس الوعي الذاتي:-

قامت الباحثة بتبني مقياس (الخالدي ،2021) وتكون المقياس من (20) فقرة موزعة على مجالين هما ، مجال الوعي الذاتي الخاص ومجال الوعي الذاتي العام البيئي وكانت بدائل المقياس هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا) وأوزان التصحيح تصاعديا (5،4،3،2،1).

التَّحْلِيل الإحصائي لفقرات مقياس الْوَعْي الذاتيّ:

شملت إجراءات التحليل الإحصائي أسلوب المجموعتين المتطرفتين على النحو الآتي:

1- لغرض إجراء التَّحْلِيل الإحصائي أتبعت الخطوات التالية:

2-تطبيق مقياس الوعي الذاتي على عينة التحليل الإحصائي بلغ عدد أفرادها (400) طالباً وطالبة.

3-حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات استجابات عينة التحليل.

4-ترتيب درجات الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

5-تعيين (27%) من مجموع الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس وعددها (108) استمارة وتعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وعددها (108) استمارة .

ولمعرفة القوة التمييزية لكل فقرة أستعمل الاختبار التائي لعينتي مستقلتين لاختيار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا (الطرفيتين) في كل فقرة وعُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية، وتبين عن طريق هذه المقارنات أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (214) لجميع الفقرات عدا الفقرتين (21 و22) إذ كانت القيمتان التائيتان المحسوبتان لهما أصغر من القيمة التائية الجدولية وهما من ضمن مكون التبرع، بذلك أصبح عدد فقرات مقياس سلوك المساعدة بعد التمييز (37) فقرة، والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)معاملات تمييز فقرات مقياس سلوك المساعدة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.80	0 .48	3.20	1.15	13.33
2	4.41	0 .74	3.43	1.25	13.41

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

3	4.63	0 .53	3.54	1.12	11.67
4	4.78	0 .91	3.85	1.03	4.04
5	4.72	0 .92	3.89	1,04	9.28
6	4.70	0 90	3.90	0.97	6.20
7	4.69	0 .90	3.77	0.89	5.82
8	4.78	0 .91	3.79	1.36	6.14
9	4.30	0 .92	3.43	1.26	5.72
10	4.85	0 .85	3.20	1.14	11.87
11	4.54	0 .92	3.33	1.32	7.72
12	4.85	0 .86	3.48	1.23	9.38
13	4.81	0 .88	3.20	1.41	9.94
14	4.30	0 .93	3.52	1.08	5.61
15	3.57	0 .88	2.85	1.82	3.65
16	4.76	0 .91	3.67	1.09	7.90
17	4.46	0 .73	3.50	1.04	4.36
18	3.59	0 .90	2.82	0.92	6.16
19	4.69	0 .94	3.54	1.24	7.57
20	4.57	0 .91	3.78	0.97	6.10

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الذاتي:-

الصدق الظاهري Face Validity: يطلق على الاختبار صفة الصدق أحيانا إذا كان يبدو ظاهرياً أن صادق أو إذا كان سهل الاستعمال ويعد هذا النوع من الصدق طريقة مفضلة في إن تقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية المقياس وفقراته ومدى قدرته على قياس المتغير المطلوب قياس وقد تم اعتماد قيمة النسبة المئوية معيا لآراء المحكمين على صلاحية المقياس من عدم والنسبة كانت 100% .

الثبات Reliability:-

طريقة إعادة الاختبار: تعد هذه الطريقة من أفضل الطرائق في الحصول على الثبات ، حيث تقوم هذه الطريقة على إجراء القياس على مجموعة من الإفراد ثم إجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية وتم إعادة الاختبار بعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول وتم حساب الثبات

للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات وتعد هذه القيمة مؤش ا رً ايجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على مقياس الوعي الذاتي (0,82).

الوسائل الإحصائية:-

وقد استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأوجدت الوسائل الآتية:-

1- معامل ارتباط بيرسون
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
3- الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع.

عرض النتائج ومناقشتها:-

الهدف الأول: سلوك المساعدة لدى طلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية ولغرض التعرف على مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ككل وعددهم (500) طالبا وطالبة ، استخرج الوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم عن فقرات مقياس سلوك المساعدة وقد بلغ (136.54) بانحراف معياري مقداره (17.22)، ولمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (0.05) بين الوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط الحسابي الفرضي لمقياس سلوك المساعدة الذي يبلغ (111) استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (20.697)، ويوضح الجدول (4) ذلك:

جدول (4)الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى سلوك المساعدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
500	136.54	17.22	111	20.697	1.96	دال إحصائيا

يتبين من النتيجة المعروضة في الجدول أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (20.697) أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم سلوك مساعدة مرتفع ودال إحصائيا عند مقارنة متوسط درجاتهم بالمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس سلوك المساعدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا إلى ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي التي والتي أشارت إلى أن سلوك المساعدة يزداد مع تقدم الفرد بالعمر إذ ينمو سلوك المساعدة نموا طرديا خاصة عندما يصبح الفرد أكثر نضجا إدراكيا وأخلاقيا وأن سلوك المساعدة سلوك متعلم يمثل معيارا للسلوك الخلقي.

الهدف الثاني: الوعي الذاتي لدى طلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية ولغرض التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ككل وعددهم (500) طالبا وطالبة ، استخرج الوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم عن فقرات المقياس وقد بلغ (109.74) بانحراف معياري مقداره (13.42)، ولمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (0.05) بين الوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط الحسابي الفرضي للمقياس الذي يبلغ (105) استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (7.197)، ويوضح الجدول (5) ذلك:

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

جدول (5) الاختبار التائي لعينه واحدة لمعرفة مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة المَرْحَلَةُ الإعدادية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
500	109.74	13.42	105	7.197	1.96	دال إحصائيا

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم وعي ذاتي مرتفع دال إحصائيا عند مقارنة متوسط درجاتهم بالمتوسط الحسابي الفرضي لمقياس الوعي الذاتي، وتفسر الباحثة بأنها نتيجة طبيعية نظرا لان إفراد العينة من طلبة المرحلة الإعدادية غالبا ما يكونوا وصلوا لمستوى جيد من النضج في تلك المرحلة العمرية كما إن الطلبة في هذه المرحلة العمرية تكون لهم خصائصهم المميزة وقراراتهم الخاصة فيما يتعلق بمستقبلهم ويظهروا بقدر الإمكان تحملهم لمسئولية قراراتهم الخاصة تطلعا إلى مزيد من التفرد والاستقلالية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوك المساعدة والوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات سلوك المساعدة والوعي الذاتي للعينة البالغة (500) طالبا وطالبة استعمل معامل ارتباط بيرسون والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) العلاقات الارتباطية بين سلوك المساعدة والوعي الذاتي

العينة	الجدولية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
500	0.630	5.686	1,96	دال

يتبين من النتيجة المعروضة في جدول (6) أن القيمة التائية المحسوبة لاختبار معامل الارتباط تساوي (5.686) دالة إحصائيا وموجبة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) ويمكن تفسير النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي أن سلوك المساعدة واحدا من المعايير الأخلاقية التي يتحلى بها الفرد وهي تنمو وتتطور مع تطور عملية التفكير والنضج الوجداني ، وترتبط بالجانب الاجتماعي الذي يركز عليه المجتمع وهذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي إذ ربطت بين الجانب النفسي والاجتماعي والمعرفي وأن الشخص الاجتماعي يكون سريع الاستجابة للآخرين وأنه يميل إلى تقديم الاستجابة إليهم دون تردد.

الاستنتاجات:

1- أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم سلوك مساعدة مرتفع.

2- تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الوعي الذاتي.

3- وجود علاقة دالة وموجبة بين سلوك المساعدة والوعي الذاتي.

التوصيات :

اعتمادا على نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- إسهام المدرسين بتعميق سلوك المساعدة عن طريق زيادة اهتمامهم في تأدية دور الأنموذج المساعد للآخرين في المواقف المناسبة لذلك ، لكي يكونوا مثالا لتقليدهم من قبل الطلبة.

2- تدريب المختصين النفسيين والتربويين على كيفية تطبيق برامج التكافل الاجتماعي ، ومساعدة الآخرين في التغلب على أحزانهم والتخفيف عن مشاكلهم و أعبائهم الحياتية.

المقترحات:-

استكمالا لنتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة مقترحات لا جراء دراسات مستقبلية وكالاتي:-

1- إجراء دراسة تتناول متغيرات البحث على عينة أخرى.

2- إجراء دراسة تتناول سلوك المساعدة وعلاقته بالإذعان.

3- إجراء دراسة تتناول سلوك المساعدة وعلاقته بـالذكاء الاجتماعي.

4- إجراء دراسة تتناول الوعي الذاتي وعلاقته بتحمل المسؤولية.

5- إجراء دراسة تتناول الوعي الذاتي وعلاقته بضبط الذات .

المصادر:

- البيبي، روان محمد علي. (2015). التوجه نحو سلوك مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية.

- الجاف، رشدي علي. (1992). سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد .

- الخالدي،عبد الرحمن(2021).الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب ال مرحلة الثانوية،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(5)العدد (20)،ص ص 131-176.

- الداهري ، صالح حسين (٢٠٠٥) : مبادئ الصحة النفسية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر.

- رزق، أمينة. (2002). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتوجه لمساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة ، وقائع المؤتمر العلمي الأول (دور علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي) مجلد 1، بغداد، مركز العلوم التربوية والنفسية .

- سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٥) : تحسين مفهوم الذات تنمية الوعي بالذاتي والنجاح

- الشميري، صادق حسن. (2006). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته ببعض سمات الشخصية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق .

- صالح وجاسم،صالح،عباس(2016).مجلة الفتح،جامعة ديالى،العدد 67 ،ص ص 132-149.
- العاسمي، رياض. (2013).دليل مقياس التعاطف الوجداني، دمشق، مكتبة العائدي للنشر .
- عبد الرحمن، سعد. (1998) .القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، عمان، الاردن دار الفكر العربي .
- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠١٤) : الصحة النفسية ، عمان ، دار الفكر.
- في شتى مجالات الحياة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب
- كودي والبيضاني، أسيل، فرحان (2020). علاقة سلوك المساعدة بأساليب المزاج لدى طلبة الجامعة ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد – كلية الآداب، المجلد (4)، العدد(7)، ص ص 145-187.
- ناصيف، غزوان (٢٠١٢) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دمشق–القاهرة ، دار الكتاب العربي .

- Lamberth, (1980): *Social Psychology* . New York .
- Baron, R . & Byrne, D. (1977): *Social Psychology*. Baston : Allyn 8 acon.
- Goleman, D (2000) : Leadership That gets resulted vary business review, New York : Bonton Books.
- Buss ,A.H,(1980): Self-Consciousness and Social Anxiety , University of Texas , W,H Freeman and Company , P.22.
- Sigilman, C. (1981): *Prosocial behavier: Cooperation and helpin InI*. wrightsman & K. Deaux (Eds.), Social Psychology in the 80 California: Brooks / Cole
- Wright, D. (1973): *The Psychology of Moral behavior*. Derek Wright
- Peterson , C . (2009) : *Pesitive Psychology , Reclaiming Childrenand Youth* , reclaiming ,(18) 5 – 54 .
- Lugo, J. O. & HersKey , G. L. (1981): *Living Psychology*. Third edition , Macmillan Publishing Co. Inc